بلغ سبعة وخمسين سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر نقش خاتمه
رحم الله مخلصا كاتبه سعيد ابن نجران الهمداني وعبد الله بن الحارث وقاضيه
شريح بن الحارث وحاجبه قنبر بن يزيد مولاه وصلى عليه الحسن التقي وقال في مفتاح
الجفر ثم الامام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فعليه بالباب وهو كرم الله وجهه اخر الخلفا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اخر
الانبيا وقد ورث علم الاولين والاخرين وما رايت فيمن اجتمعت بهم اعلم
منه وقد اظهر احكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه
مجرور وقد تكلم بالطالع والغارب والوتد والمتوسط وقال الاكيمياء اخت النبوه
واس الفتوه وعصمة المروة وقال كرم الله وجهه ورضي عنه الفقه للاديان والطب
للابدان والهندسة للبنيان والنجوم للازمان وقال ابن عباس رضي الله عنهما اعطى
الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لاعلم بالعشر الباقي وهو اول من
وضع ميزان مائه في مائه في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ماجرى
للاولين وما يجري للاخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج ادم وخاتم سليمان وحجاب
اصفيا انتهى وروى عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال ما جاء لاحد من
الفضل ما جاء لعلي وقال غيره لم يرد في حق احد من الصحابه بالاحاديث الحسان اكثر
ما ورد في حق علي كرم الله وجهه وقال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في علي ثلثمائة
اية وكان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس فيها ابو الحسن وكان يقول
والله ما شككت في قضايا اتيت وقال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت
واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا وقال سلوني عن كتاب الله فانه ليس
اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار في سهل ام جبل واما كلماته التي سبق بها السباق
في مضمار السباق فقد افردت بالتاليف وافرزت بالترصيف ومن عيون تلك العيون
الامالي تجلى ابصار البصاير وقال لو حنتم حنين الوالد الثكلان وجاورتم جوار الرهبان

ثم خرجتم من اموالكم واولادكم في طلب القرب من الله وابتغاء رضوانه ورفع درجه
او غفر سيئة كان قليلا وقال من اسد الاعمال مواساة الاخ في المال وقال اعظم
الذنوب ما استخف به صاحبه وقال ما لابن ادم والفخر وله نطفه واخره جيفه فلا
يرزق نفسه ولا يدفع حتفه وقال اذا اقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تبقى
واذا ادبرت فانفق منها فانها لا تبقى وقيل له ما بال العقلا فقرا فقال عقل الرجل هو
عليه من رزقه وقال اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الحرام سترا
وان رق واتق المعاصي في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وقال القناعة سيف
لا ينبو والصبر مطية لا تكبو وافضل عده صبر عند شده وقال القريب من
قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته العداوة وان قرب نسبه ولا
شيء اقرب من يد الى جسد اذا فسدت قطعت وصمت وجاره يهودي فقال متى
كان ربنا فقال لم يكن فكان هو ولا كينونة كان بلا كيف كان ليس له قبل ولا غايه
انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم وقال اوحى الله تعالى الى عيسى
عليه السلام قل لبني اسرائيل ان لا يدخلوا بيوتي الا بقلوب طاهره وابصار خاشعه
وايد نقيه فاني لا استجيب لاحد منهم ولاحد عنده مظلمه وقال من جمع ستة
خصال لم يدع الجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله فاطاعه وعرف
الشيطان فعصاه وعرف الاخره فطلبها وعرف الدنيا فزهد فيها وعرف الحق فاتبعه
وعرف الباطل فاتقاه وقال ايضا النعيم ستة الاسلام والقرآن ومحمد صلى الله عليه
وسلم والعافيه والستر والغناء عن الناس وقال من كان في طلب العلم كانت الجنة
في طلبه ومن كان في طلب المعصيه كانت النار في طلبه وحكمه التي فاق بها
فاق مشهورة في الافاق وما نسب اليه من النظام فكثير دايرين الانام وكان يقول
في خطبته على رؤوس الاشهاد على ما نقله المناوي في كواكبه الجامعه للافراد انا نقطة
الباء انا جنب الله الذي فرطتم فيه انا القلم انا اللوح انا العرش انا الكرسي انا السموات
السبع والارضون السبع فاذا صحا وارتفع عنه التجلي شرع يعتذر ويقر بالعبوديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)